

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السابع

سورة فصلت إلى سورة غافر

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين وصلي وسلم على

نبينا وحبينا وقرآنا اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الكرام بمجلس يتجدد بنا في ايام رمضان للبحث عن الانسان في القرآن هذه الرحلة الشيقة

الماتعة المطلوبة من كل واحد منا ان يعيشها وليس مرة بل مرتين وثلاث واربع وخمس وست بل الى اخر الانفاس ان يبقى -

[00:00:16](#)

يعيش مع الانسان في كتاب الله سبحانه وتعالى ماذا اراد الله عز وجل ان يوصل لهذا الانسان من رسائل بهذا الكلام العظيم الذي نزل

من فوق سبع سماوات الامر يحتاج الى جد واهتمام - [00:00:38](#)

والقرآن كلما اعطيته اكثر كلما اعطاك اكثر وكلما منحته من جهدك ووقتك وتفكيرك كل ما منحك من ذخائره وكنوزه هداياته فسنأله

سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم عنه انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:56](#)

وصلنا في رحلتنا الى الجزء الرابع والعشرين نحن بدأنا من من جزء عم ووصلنا الى الجزء الرابع والعشرين. وكالعادة نبدأ من اخر

الجزء ثم نتقل الى اوله سورة فصلت ولاحظوا ان اسم هذه السورة - [00:01:15](#)

آ فعل ماض فصلت هذا فعل ماضي واخذ هذا الاسم من الاية رقم ثلاثة فيها كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا اه سورة فصلت من السور

التي تركز على محورية القرآن والوحي الالهي وضرورة - [00:01:37](#)

آآ تلقيه والعمل به وعدم الاعراض عنه من الصور التي تركز على قضية القرآن طبعا وما يدل عليه القرآن من عبودية الله سبحانه

وتعالى والالتزام بشرعه لكنك ستجد في انحاء كثيرة ان الله عز وجل يؤكد على مركزية القرآن ومركزية الوحي في هذه السورة. فمن

بداية - [00:01:57](#)

فيها طبعا سورة فصلت هي من السور الحواميم تمام والحواميم تبدأ من الاحقاف الاحقاف ثم الجاثية ثم الدخان ثم الزخرف ثم

الشورى ثم فصلت ثم غافر. هذه سور الحواميم وهذه سور يعني كثير من الصحابة واهل - [00:02:22](#)

العلم كان يخبر ان فيها من عقائد الايمان ومن المعاني العظيمة التي ينبغي ان يتربى عليها الانسان ويؤسس عليها قلبه ولذلك كان

بعض اهل العلم يخصصها بالتفسير هذه السور المبتدئة بالحواميم لما فيها من معاني التوحيد والعقيدة ومركزية الوحي - [00:02:42](#)

والدار الآخرة ما يجعل الانسان يعني يهتم بها ويعطيها من التركيز ما يعطيها طيب آآ كما قلنا هذه السورة بدأت ببيان مصدرية الكتاب

وهو الوحي. فقال تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:03:02](#)

تنزيل من الرحمن الرحيم ونحن قلنا لاحظ هنا تنزيل من الرحمن الرحيم بتشبه سورة الجاثية وسورة الاحقاف تنزيل الكتاب من الله

العزیز الحكيم فهذا المطلاع وبيان لعظمة القرآن من خلال بيان مصدريته من ابي صدر ومن ابي نزل - [00:03:19](#)

من العظيم سبحانه وتعالى. لكن في سورة الجاثية وفي سورة الاحقاف كان الكلام باختيار اسمين من اسماء الله الحسنی. التسجيل

والكتاب من الله العزيز الحكيم اختيار اسم العزيز الحكيم في تلك السور. في سورة فصلت اختيار تنزيل من اسم الرحمن الرحيم -

[00:03:42](#)

وهذا طبعا لابد ان يكون له اثر لانه انا بقول هذا الكتاب هو تنزيل من الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيه فانت ستتصور ان هذا تاب مليء بالرحمات ومليء بالخيرات ومليء بالبركات ليه ؟ لانه تنزيل من الرحمن - [00:04:05](#)

تمام؟ كيف مثلا اجي اقول لك والله هذا البناء او هذا المركز او هذا المضافة من الكريم هنا انت ماذا تتوقع؟ لما اقول لك هذه المضافة او هذا المركز او هذا البناء او هذا المجمع من الكريم الجواد - [00:04:22](#)

مجرد اختيار هذا الاسم راح تتوقع انه هذا المركز او هذا المجمع في عليه سحاء لانه الذي بناه هو شخص وصف بالكرم والوجود فهذه فكرة ننتبه لها لما قال تنزيل من الرحمن اذا انت متوقع ان هذا الوحي سيكون فيه من الخير والبركة والسعادة وو لان - [00:04:44](#)

انه ليس من شخص جبار وليس من شخص عنيد من الرحمن الرحيم. طيب ثم الله عز وجل مدح كتابه ففصلت آياته ومن هنا اختيار اسم السورة القرآن عربيا لقوم يعلمون يعملون قواعد علمية - [00:05:04](#)

ويستفيدون من القواعد العقلية في الوصول الى معاني القرآن وتدبره. بشيرا ونذيرا. هذه وظيفة القرآن لكن كما في سورة الجاثية الله عز وجل اخبر عن تلقي المشركين لهذا الوحي الالهي مع انه تنزيل من الرحمن مع ان فيه من الخير والبركة - [00:05:20](#)

كما فيه للانسان لو انه تمسك به لكن للاسف فاعرض اكثرهم كأن الله عز وجل يعني ينكر على هؤلاء يأتيكم تنزيل من الرحمن ويكون الثمن او النتيجة ان اكثركم يعرض عنه - [00:05:38](#)

فهم لا يسمعون لاذ لا يستجيبون له لا يسمعون ليس مراد نفي حاسة السمع وانما نفي الاستجابة والانصياع وقالوا قلوبنا في اكنة. احنا عنا قلوبنا مش قادرة تستوعب ما تدعون اليه وفي اذاننا وقر اي ثقل شديد. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل يا محمد على طريقته اننا عاملون. يعني احنا - [00:05:57](#)

لن نتقبل هذا الوحي الذي اتيت به وما فيه من الرحمن الرحيم من الهدايات اعلم على طريقته اننا عاملون. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام يخبرهم بمركزية انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. هذه كلياتها اه افكار متكررة في القرآن. وظيفة النبي ووظيفة الدعاء - [00:06:20](#)

وظيفة اهل العلم البلاغ. واما حصول النتائج والاستجابة الناس لهم هذا بيد الله سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك في اية تسعة الى اية طناش اه سورة اشارت الى ما يقتضي عبودية الله سبحانه وتعالى والانصياع له. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا - [00:06:40](#)

اه طبعا هون الاية من تسعة لاية اطعش تكلمت عن خلق الارض وخلق السماوات وكيف ان الله خلق الارض في يومين وخلق السماء اه آآ في ايضا يومين وبعد ذلك الارض قدر فيها اقواتها في اربعة ايام. في تفصيل في موضوع خلق السماوات والارض تفصيل لا تجده - [00:07:07](#)

بهذا الوضوح في مكان اخر تفصيل عميق. والله عز وجل هنا يريد ان يخبر عن كمال قدرته سبحانه. وهذا دائما دائما وانت تقرأ في القرآن اذا وجدت الله عز وجل يتكلم عن افعاله - [00:07:27](#)

فاعلم انه يريد ان يدلك على توحيده. دائما في القرآن اذا سمعت الله عز وجل يخبر عن افعاله انه ينزل الماء ينبت النبات وضع الجبال خلق السماء عندما يتكلم الله عن افعاله مباشرة يجب ان يذهب ذهنك الى قضية. لماذا يخبرني عن افعاله العظيمة سبحانه وتعالى - [00:07:42](#)

لانه يريد ان يسوقني بذلك الى كمالاته والى انه الذي ينبغي ان يتفرد بالعبادة. كما انه تفرد بهذه الافعال العظيمة من خلق الارض والسماوات ووضع الجبال وحده فعل ذلك. اذا هو وحده سبحانه وتعالى الذي يستحق ان يعبد وان يخضع له الانسان. لذلك اذا - [00:08:07](#)

تلاتاش واضحة بعد ان اخبرهم عما يستلزم توحيده والانقياد له قال فان اعرضوا في اية تلتعش فقل اندرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد ابن ثمود. هذا الانسان الذي يعرض ها كلمة اعرض. بتشعر انه في هناك دلالة - [00:08:31](#)

وايات واضحة تدل على كمال المعبود واستحقاقه للعبادة اعراضك ايها الانسان عن هذا الذي خلق الارض في يومين والذي جعل

الرواسي واستوى الى السماء فقال لها والارض اثنيها طبعاً اعراضك عن كل هذه الدلائل الدالة على وحدانيته واستحقاقيته للعبودية هذا الاعراض - [00:08:49](#)

ادفع ثمنه باهظ ستدفع ثمنه باهظ صاعقة مثل صاعقة عد وثمود. لذلك جاء في كتب السيرة النبوية ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ بداية سورة فصلت من الاية واحد الى الاية ثلاثطعش قرأها عن الوليد ابن المغيرة احد عتاوله كفار قريش. الوليد ابن المغيرة اتى ليساوم النبي عليه الصلاة والسلام على مفاصلات - [00:09:13](#)

يعني ليحقق التنازل منه فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له افرغت قال فرغت قال اسمع مني فقرأ عليه النبي عليه الصلاة والسلام حاميتم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته واخذ يقرأ حتى - [00:09:36](#)

وصل الى اي تلطعش فان اعرضوا فقل انذرتكم يا كفار قريش صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فهنا الوليد ابن المغيرة قال قف يا ابا القاسم قف لا تكمل ووالله ما يعني ما عهدناك كاذبة - [00:09:53](#)

شف يعني قديش القرآن اثر في الوليد ابن المغيرة لدرجة انه ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يكمل بعد اية ثلاثطعش قال له ما بقدر اسمع لاني انا عارف ان هذا كلام عظيم - [00:10:09](#)

جليل وانك لما قلت فان اعرضوا فقل انذرتكم انه هذا كلام يعني انت صادق يا محمد صلى الله عليه وسلم. طبعاً لماذا لا تتبعونه ترجع لقضية الاستكبار اللي راح تيجي الان والرغبة بالسير على خطى الابهاء والاجداد وانه هذي من اكبر الامور التي حطمت اسيااد وقادة قريش - [00:10:22](#)

فهذا يدل ان القرآن سبحانه الله كان الكفار يتأثرون به ويحدث فيهم ما يحدث ونحن اهل الاسلام ليوم للاسف كثير منا يقرأ مثل هذه الايات وهو لا يفهمها اصلاً ولا يعرف ما فيها من عظمة الله وجلاله وكماله. طيب الان بعد ان قال فان اعرضوا فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - [00:10:42](#)

ربنا عز وجل فصل كما فصل في آيات كثيرة عن عاد وثمود طبعاً. بنرجع ونقول ليش هذا التركيز الكبير في عاد وثمود؟ اولاً عاد وثمود قبائل عربية وكان كفار قريش يمرون على مدنهم وعلى قراهم - [00:11:03](#)

في رحلة الشتاء والصيف فكانوا اذا ذهبوا الى الشام في الشتاء يمرون على قري ثمود. واذا ذهبوا الى اليمن يمرون على قري عاد. اللي كانت جهة الاحقاف. لما انت تحكي - [00:11:21](#)

في كفار قريش لما انت تقول لهم عاد وثمود وفارقو قريش عفاوا يعرفون من هم عاد وثمود بان بقايا قراهم كانت موجودة. بالتالي هم يستحضرون حجم الدمار التي تعرضت له هذه القرى. فالله عز وجل ربما دمر كافرين - [00:11:33](#)

في مناطق اخرى من الارض لكن عاد وثمود هم قرى حول مكة يستطيع كفار مكة ان يتخيلوا حجم الدمار لانها قرى مشاهدة في الجزيرة العربية. فهذا من الاسباب اقول من اسباب التكرار الكثير لعذابهم لانه نموذج سهل التصور لكفار قريش - [00:11:51](#)

اذ جاءتهم الرسل بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الى الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة الكلام اللي حكاه كفار قريش للنبي عليه الصلاة والسلام في سور كثيرة ابشر يهدوننا؟ ابشر يهدوننا؟ - [00:12:14](#)

كان قبلهم عادوا ثمود حاكينوا لانبيائهم لو شاء ربنا لانزل ملائكة يعني عاد وثمود كانوا يقولون ليش الرسول يأتي بشري؟ الاصل الرسول الذي سيخاطبنا بخبر السماء لابد يكون رسول ملائكة - [00:12:30](#)

نفس شبهة عاد وثمود قالها كفار قريش للنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا يدل احبابي على فكرة معينة يقولها العلماء وهي ان شبهة الكفار متكررة من لدن ادم الى واقعنا. لكن تتغير فيها الالفاظ والمصطلحات. والا الكفار والمعارضون لدعوة الله سبحانه وتعالى -

[00:12:45](#)

طريقة تفكيرهم وانماط تفكيرهم محصورة. والقرآن لمن تدبره والله يوقفك على شبهاتهم. على طبعاً على اصول الشبهات وانماط التفكير الخاطئة التي يكفر بها يفكر بها الكفرة لو شاء ربنا لانزل ملائكة ابشر يهدوننا؟ ابشرا منا واحدا نتبعه؟ تذكروا هذه الايات؟

مرت علينا سابقاً - [00:13:08](#)

طبعاً الله عز وجل يبين لنا انه بشكل عام هذه القرى التي يهلكها ويأمر سبحانه وتعالى بتدميرها يكون الانسان فيها تمرد واستكبر على الانصياع لله. الله عز وجل شف بسامح اخطاءك - [00:13:34](#)

بسامح ذنوبك بسامح تقصيرك. لكنه لا يسامح تمردك لا يسامح شعورك بالاستغناء عنه الذي يفكر بهذه الطريقة يقصمه الله سبحانه وهذا ما حصل ما عاد قال فاما عاد فاستكبروا كلمة استكبروا نضع حولها دائرة لانه هي تعطيك النفسية. استكبار عاد - [00:13:53](#) وشعور بالاستغناء عن الله دفعوا به ثمنا باهظا فارسلنا عليهم ريح السنسرا في ايام نحسات. كذلك قال واما ثمود فهديناهم يعني بصرناهم بطرق الخير وطرق الشر ونفس الاشئ استعلوا استعلوا فماذا قالوا؟ استحبوا العمى على الهدى. شف التعبير القرآني استحبوا. يعني فضلوا ان يبقوا على عمايتهم وكفرهم - [00:14:15](#)

وقالوا ما بدنا هذا الهدى الذي اتيتم شف هديناهم ففضلوا العمى على الهدى ما بدنا الهدى حالة الكفر الانساني الاستغناء الانساني الرفض الانساني فاخذتهم صاعقة العذاب الفون. يعني كان الموضوع سهل جدا انهاء قوم - [00:14:42](#) لم يأخذ ذلك لم ينهك الله ولم يتعبه ولم يأخذ منه شيء. فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. تمام؟ ثم هذا كان عذاب الدنيا ولسه يا كفار قريش انظروا لعذاب الآخرة. ويوم يحشر اعداء الله. يعني الموضوع ليس فقط متوقف على هلاك دنيوي انتم متشكرين عاد وثمرود - [00:15:00](#)

خلاص يعني هو بس مجرد اهالك دنيوي وانتهى ما زالت المصائب الاعظم لم تأتي بعد عليهم. ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. يوزعون في اشهر الاقوال كما ذكر - [00:15:20](#)

من جريد الطبري يوزعون يعني يساقون كيف تسوق الغنم فهم يوزعون ان يساقون الى ماذا؟ اه الى نار جهنم كما تساق الغنم الى موردها حتى اذا ما جاءوها. طبعاً ما هذه ليست نافية. ما هذه زائدة للتأكيد يعني التقدير حتى اذا جاءوا للوقوف بين يدي الله؟ شف - [00:15:33](#)

كيف الله عز وجل يذل الكافر ويذل الفاجر ويجعل كل جوارحه تنطق عنه شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وهنا الكافر لما يرى كل جوارحه بتشهد عليه وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ليش فضحتونا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. احنا انطقنا الله. انت كنت في الدنيا تتحكم فينا لكن - [00:15:56](#)

الان في يوم القيامة نحن طوع امر ربنا سبحانه وتعالى. وسنشهد بما فعلت بنا من الاثام والظنون عاصي؟ طيب ثم الله عز وجل يعني مر السياق اية اربعة وعشرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم - [00:16:23](#)

وان يستعذبوا فما هم من المعتبين ان هذه النتيجة المؤلمة لهؤلاء انه حتى لو صبروا يعني الصبر في يوم القيامة ما عاد منتجا. الصبر وين يكون منتج يا جماعة في الدنيا - [00:16:41](#)

لكن صبر الكافرين وصبر الفاجرين في النار هو صبر غير منتج كما مر معنا في سورة الطور اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. يعني يعني لا يوجد الصبر لن ينتج ولن - [00:16:54](#)

حقق لا انتهاء العذاب ولا موتكم في النار وتخلصوا منها ولا ولا شيء. قال وان يستعذب وان يطلب الرجوع الى الدنيا يستعذب يعني يطلب الرجوع لاصلاح بدء من جديد فما هم من المعتدين - [00:17:08](#)

ما راح نجعل لهم رجوع. هي فرصة واحدة فقط معاك ايها الانسان اما ان تنجح واما ان تخفق طيب آآ الله عز وجل يخبر عن مشكلة هؤلاء الكفار. بنرجع لموضوع القرآن. قال هؤلاء الكفار في الدنيا كان لهم قراء - [00:17:25](#)

قراء من الجن اللي هم الشياطين اللي بيوسوسوا لك. وقراء من الناس اللي هم اصحابك ورفقتك اللي ايضا بتوسوس لك. قراءك من جن ومن الناس ماذا فعلوا بك؟ قال زينوا لهم ما بين ايديهم. كلمة زينوا - [00:17:41](#)

كلمة جوهرية هنا نضع تحتها خط انه هذه مشكلة الانسان المصر على درب الضلالة. انه يزخرف له الباطل ويظهر له بصورة مجملة مع انه باطل لكن يأتي قرناؤه يزينون له الشهوات يزينون له الخنا والزنا والفواحش والمنكرات وآآ - [00:17:58](#)

لك في الافلام والمسلسلات ويظهرونها بطرق مغرية. فانت تسقط اذا شياطين الناس والجن شغلتهم في هاي الحياة الدنيا التزيين

الزخرفة للباطل لما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. لكن النتيجة اذا انت قبلت هذا التزيين - [00:18:19](#)

مشيت معه ستكون النتيجة حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس. انهم كانوا خاسرين. خسارة راح تخسر اذا ما نظرت الى الحقائق كما هي وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:18:41](#)

منرجع للتركيز عالقرآن مرة اخرى. انه كفار قريش عادوا لمحاربتهم من القرآن. لا يسمعوا لهذا القرآن ولا يريدون لغيرهم ان اسمع شوف كما قال في سورة الانعام رب العزة سبحانه وهم ينهاون عنه وينأون عنه. يعني هم بانفسهم ما بدهم يسمعوا - [00:19:00](#)
بنفس الوقت ما بدهم حدا يستفيد من القرآن ايضا. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. شف اية ستة وعشرين مع اية اربعة قد اي اربعة فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة. طب انتم ما بدكم تسمعوا قلوبكم في اكلنا. لماذا لا تريدون -

[00:19:20](#)

من الناس ان يسمعوا ايضا هذا كافر محارب اذا قال وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه يعني استهزئوا واذا قرئ تلاعبوا لعلكم تغلبون. يظن الكافر ان صوته سيعلو فوق صوت كتاب الله. قال لعلكم - [00:19:40](#)

تغلبون هكذا كانوا يتوهمون ان المعركة ستكون لصالحهم. شف سبحان الله هاي الايات نزلت وين؟ في مكة والصحابة كانوا

مستضعفين والنبى عليه الصلاة والسلام ما كان يستطيع ان يحارب ويواجه. ولم يأمره الله بذلك - [00:19:59](#)

تذكر بعد ثمان تسع سنوات رجع عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فاتحا. شف كلمة لعلكم تغلبون هون بعد ثمان سنوات انهارت مكة يعني يعني كفار مكة واصبحت بيد النبي صلى الله عليه وسلم. عن اي غلبة تتحدثون - [00:20:16](#)

انتم لكم يعني مدة معينة تصورون وتجولون فيها يا اصحاب الباطل لكن الغلبة باذن الله لله ولرسوله وللمؤمنين طيب لذلك ربنا قال فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم ذلك جزاء اعداء الله النار. ثم نشوف المشهد الختامي هنا خلاص المشهد الختامي للكفار

[00:20:33](#) -

اضطر ان دخلوا في نار جهنم اه لما يدخلوا الكفار في نار جهنم بصيروا يقولوا يا رب ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا. بصير الكفار يقولوا يا رب - [00:20:55](#)

ارنا القرناء شياطين الانس والجن اللي زينوا لنا الباطل فاتبعناه ورجينا اياهم يا رب. بدنا ندوسهم باقدامنا. نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين والكافر يظن انه بهاي الطريقة يعني يستعطف ويستعطف ويستجلب الرحمة - [00:21:08](#)

حتى لو اننا اعطيناك قرنائك ودستهم. في النهاية الحق عليك انت كان عندك عقل كان عندك فطرة سوية وكان عندك وحي كيف تعاملت مع الوحي؟ كنت تقول للناس لا تسمعوا للقرآن ولا للسنة ولا للمشايخ ولا لاهل العلم. واستعملوا عقولكم وعيشوا حياتكم -

[00:21:28](#)

انتم انفسكم وضحنا لكم طريق الخير والوحي والهداية. وفي قرناء كانوا لكم من الجن والانس زينوا لكم الباطل. اتبعتم هؤلاء القرناء لما اوقعوكم في نار جهنم قضية انه يا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا. هذا كلام لن يفيدكم. اصبح كلام

فارغ لا قيمة له. لانكم - [00:21:48](#)

انتم في النهاية من اتبعتموهم ولم يجبركم احد على اتباعهم. في المقابل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة اما من قال ربنا الله ثم استقام يعني ثبت - [00:22:12](#)

على هذه العقيدة حتى لقي الله سبحانه وتعالى فهؤلاء الحال مختلفة تماما تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. قيل طبعنا نزول الملائكة هنا المراد في ساعة الاحتضار والموت اذا نزلوا عليهم الملائكة تبشرهم ان القادم جميل. نعم لان الاستقامة على امر الله

في الدنيا كانت متعبة ومؤلمة - [00:22:28](#)

فيها ضريبة لكن في النهاية عندما يموت الانسان على الاستقامة يبشره الله سبحانه وتعالى ان القادم سيكون جميلا في روح وريحان. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة نحن الملائكة كنا نثبتكم في الحياة الدنيا - [00:22:53](#)

ونحن باذن الله من سيقودكم الى الجنة في الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعوا نزلا من غفور رحيم. ثم بين الله

سبحانه وتعالى على من هو اعظم انسان على وجه الارض - [00:23:10](#)

من هو اعظم انسان على وجه الارض؟ فقال ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. اية محورية في اخبار الله عز وجل لنا نحن البشر - [00:23:23](#)

من هو الانسان الذي الله عز وجل يميزه ويصطفيه هادي رسالة الي والكم بذك تكون مميز عند الله سبحانه وتعالى مارس هذه الالية ومن احسن قولاً يعني كأنه ما فش احسن من هذا الشخص - [00:23:39](#)

الذي جعل الدعوة الى الله وظيفه له وديونة والتزم هو في نفسه بالاعمال الصالحة واعلن انه من جملة اهل الاسلام الولاء لله سبحانه. وقال انني من المسلمين انا مستسلم لامر ربي سبحانه - [00:23:56](#)

تارئ الدعوة الى الله هذا شرف وانت ممكن ان تكون داعية الى الله في بيئة عملك في اسرتك في مجتمعك. ليس شرط حتى تدعو الى الله ان تكون طالب علم - [00:24:14](#)

بالمعنى التخصصي عندك معلومات شرعية تستطيع انك تمارس الدعوة الى الله باشكال وطرق واساليب متعددة. المهم هذا الانسان الذي يريد الله دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. طيب - [00:24:24](#)

طبعاً اه انا ما راح اعلق عكل الايات لانه احنا هدفنا كما قلنا المرور السريع في اية اه سبعة وثلاثين الله عز وجل يقول من اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:24:43](#)

لا يجوز يرسل هذا القمر وسجود لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. اه الله عز وجل يشير وينبهنا الى ان الاشياء المخلوقة لا يصلح ان تكون معبودات بل هذه الاشياء المخلوقة الشمس القمر الليل النهار - [00:24:53](#)

هذه مخلوق تدل على الخالق فانت لا تعبد قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن يعني التفكير السليم والمنطقي انتم يا كفار قريش تعرفون ان الشمس مخلوقة والقمر مخلوق والليل مخلوق والنهار مخلوق. اذا هل من المنطق ان تعبد المخلوق او تعبد الذي خلقه - [00:25:11](#)

المنطق يقول انك تعبد الذي خلقه. للاسف كثير من آآ الناس من اهل الجاهلية بل حتى في واقعنا المعاصر من جاهلية معاصر يعبدون المخلوقات وهذا من ابتعاد الانسان عن قواعد التفكير العلم الصحيح - [00:25:33](#)

انا لماذا اخضع لمخلوق المخلوقية هي افتقار اي شيء مخلوق ومفتقر فلا يصلح للانسان ان يخضع لما هو مفتقر لما هو محتاج. الاصل ان اخضع للخالق الذي هو ليس مفتقراً الى غيره - [00:25:48](#)

هذه اية واضحة لاخبار الانسان ان هناك نمط تفكير خاطئ وغريب انك تعرف كثير من الاشياء مخلوقة فتعبدتها وتقضى لها مع ان المنطق السوي انك تخضع للخالق وليس للمخلوق. فان استكبروا نرجع لقضية الاستكبار. اذا بقي هذا الانسان مصر على الخضوع للمخلوق. بعض الناس يعبد النجوم. بعض الناس يعبد - [00:26:07](#)

ابقار بعض الناس يعبد الجبال وكل هذه مخلوقات مسخرة فان استكبر هذا الانسان وبقي مصرأ على طريقة التفكير الباطلة الله غني عنك والله سبحانه قد خلق خلقاً وهم الملائكة يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون. كأن الله يقول لك يعني انا مش محتاج لعبادتك ايها الانسان. يعني تظن ايها الانسان انني لا استطيع ان اخلق خلقاً - [00:26:30](#)

يعبدونني ليلاً ونهاراً ويسبحون بحمدي خلقت الملائكة قبلك وهم يعبدونني ليلاً ونهاراً فانا خلقتك ايها الانسان لا بتليك انت وانت من سيدفع الثمن ان خيراً فخير وان شراً فشر. ثم ايضاً اتى بايات اخرى - [00:26:56](#)

ودليل اخر لكنه ليس دليل هنا دعونا نقول على قضية العبادة بل هو دليل على الدار الآخرة ومن التي كان ايضاً كفار قريش ينازعون فيها ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء تزدد وربت ان الذي احيها لمحبي الموتى - [00:27:14](#)

هذا دليل على الاحياء. وهذا مر معنا في سورة قاف. كيف ان مشاهد اخراج النبات من الارض من اعظم مشاهد الدالة على قدرة الله على اخراج والاحياء كذلك الخروج. نفس الاشياء هنا في اية تسعة وثلاثين في فصلت. الارض الميتة ينزل الله عليها الماء فتعيش.

كذلك - [00:27:33](#)

اجسادكم لما تكون ميتة في الارض ما اسهل ان الله يرسل ماء وقطرا من السماء فتحيون وتبعثون الى الدار الاخرة ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. الذين يتلاعبون بايات الله القرآنية يستهزؤون بها ولا يريدون سماع - [00:27:53](#)

ويتهكمون لا يخفون علينا كله مكشوف عند رب العزة سبحانه وتعالى فبدنا نقول لكم معلومة من يلقى في النار نتيجة تلاعبه بايات الله هل هو خير ام من يأتي امنا يوم القيامة؟ لا الذي يأتي امنا يوم القيامة - [00:28:14](#)

لانه قال ربنا الله ثم استقاموا. هذا الذي سيكون نهايته والفصل الاخير من قصته خيرة. اما الذين كانوا يلحدون في آيات الله فهؤلاء سيدفعون ثمنا باهظا ثم الله عز وجل يقول ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز - [00:28:30](#)

عاد الله عز وجل ليتكلم عن قيمة هذا الوحي. القرآن كتاب عزيز قوي غالب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. لا يوجد اي معلومة خاطئة. لا يوجد اي شبهة فيه. كتاب - [00:28:48](#)

واضح بين ليه؟ لانه تنزيل من حكيم حميد ثم الله عز وجل نبه نبيه على قضية يا محمد صلى الله عليه وسلم ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك. كل الشبهات - [00:29:04](#)

والاساليب التي وجهت بها تمت مواجهة الرسل السابقة بها. فامر معنا في اية قبل شوي في اي اربعناش مش قالت عاد وتماد لو شاء ربنا لانزل ملائكة نفس الكلام حكي كفار قريش النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:20](#)

ان لماذا الله يرسل رسولا بشريا؟ وهذا ما اسميه انا اه الابتعاد عن عن اللب والحقيقة والانشغال بالهوامش كثير ما يكون هناك حق امامنا لكننا نرفض لانه جاء بطريقة اه لا تعجبنا وليست على وفق اهوائنا - [00:29:38](#)

دائما ايها الانسان ركز على الحق نفسه. سواء جاءك بالطريقة او من شخص انت تريده او من شخص لا تريده باسلوب راق لك وباسلوب لم يرق لك انت في النهاية عليك الوصول للحقيقة. والتمسك بها والاستفادة منها. وليس لك ان تشتت طريقة وصول الحق اليك. وهذه من اكبر - [00:29:58](#)

مشاكل الكفار والمعاندين انهم كانوا يريدون الحق ان ينزل عليهم هم ان تكون الرسالة عليهم هم اه ان يأتيهم الرسول ملائكي ان لا انتم لا تتحكمون في طريقة كيف وصل الحق اليكم. انت عليك ان تتمسك بالحق - [00:30:21](#)

باي شكل من الاشكال وصل اليك وهذه من تربية على الانسان ان يربي نفسه عليها. الحكمة ضالة المؤمن الحق هو مقصدي حتى لو وكان الحق على لسان خصمي وعدوي سا قبل لانه حق - [00:30:39](#)

فالانسان يبحث عن الحق لانه يرضي الله سبحانه ولا ينظر في الطريقة التي وصل فيها هذا الحق اليه. طيب ولو جعلناه الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام يعني لا تزعل يا محمد عليه الصلاة والسلام لانهم لم لم ينصاعوا للقرآن لم يستجيبوا له - [00:30:55](#)

ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي يعني لو كان القرآن اعجمي لقالوا والله كيف قرآن اعجمي وعلى الرسول عربي الله عز وجل يقول يعني هؤلاء قوم بهت وهؤلاء يعني لا يبحثون عن الحق ولا يريدونه وانما نفوسهم مستكبرة - [00:31:14](#)

فعالية عليه. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. هكذا القرآن هو هداية وشفاء لقلوب المؤمنين والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يعني مش فاهمينه ولا يزرون الى كنوزه ورسائله. لذلك قال في اذانهم ايش؟ وقر. وهذا الذي وقع في اية في اذانهم وقر هنا في اية اربعة واربعين - [00:31:35](#)

هو نفس ما قاله الكفار عن انفسهم في اية خمسة مش قالوا وقالوا قلوبنا في اكنة وما تدعون اليه وفي اذاننا وقر. فالله عز وجل كانه يقرهم على ذلك. فعلا انتم قلتم في اذاننا ثقيلة عن - [00:32:01](#)

سماعه كأن الله يقول نعم هم اذانهم فيها ثقل. لان الله هو الذي حرّمهم من الانتفاع وحرّمهم من الاستفادة والذين لا يؤمنون بالقرآن في اذانهم وقر كما هم قالوا لانفسهم. طبعا هم لما حكوها حكوها استهزاء لكن الله اثبتها - [00:32:15](#)

هو لا تستهزؤوا انه في اذانكم هو فعلا في اذانكم وقر. الله جعلكم ثقال مش قادرين تفهموا القرآن ولا تستفيدوا منه هداياته وهو عليهم عمى شوف التعبير القرآني وهو عليهم عمى كانه يعني الاعمى اللي مش شايف اشي - [00:32:35](#)

فهو القرآن بين ايديهم وهم لا يستطيعون الاستفادة منه ابدًا. مع انهم يقرأونه ويسمعونه لكن لا فائدة. ما في انتاجية وهذا هو قمة العمى في الحقيقة العمى عن البصائر او العمى عن الهدى - [00:32:52](#)

طحالي ثمود هديناهم فاستحبوا العمى. شف احيانا سبحانه الله في السورة الواحدة بتلاقي المصطلحات عم تتكرر بشكل متشابه فبتعرف انه في بينها خط في بينها ارتباط. ولذلك قررت بهاي الطريقة - [00:33:09](#)

ثم سبحانه وتعالى في الصفحة الاخيرة قال اليه رد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها. شركائي قالوا اذناك ما من شهيد وذل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. وظنوا - [00:33:25](#)

ما لهم من محيص ظنوا هنا بمعنى جزموا واعتقدوا ما لهم من محيص. الله يخبر انه يوم القيامة هؤلاء المشركون هؤلاء الكفار سيترأون من كفرهم وكل الهتهم واصنامهم التي خضعوا لها ستتبرأ منهم. ولكنهم سيجزمون انه لا مهرب لهم. ثم الله عز وجل يعطينا شيء - [00:33:35](#)

في طبائع الانسان فيقول لا يسأل الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوط. وان ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقول ان هذا لي. وبعدين في الاية واحد وخمسين. واذا انعمنا على الانسان اعرض والاب جانبه - [00:33:56](#)

واذا مسه شرفة دعاء عريض. الله عز وجل هنا بيتكلم عن الانسان الانسان للاسف عنده اه دائما حب الاستئثار بالخير واليأس اذا اصابه شر وآآ ويظن والانسان يظن انه صاحب احقية وهو كثير الجحود والكفران لله كما مر معنا في سورة العاديات ان الانسان لربه - [00:34:10](#)

لكنود ان يجحدوا نعمة الله عليه في هناك مشكلة في الانسان يا جماعة الانسان الذي لا يعبد الله ولا يخضع لاحكام الشريعة يصبح مريض بمرض الشعور انه يجب ان ينعم عليه - [00:34:33](#)

وانه يستحق دوما العطاء. وبالتالي اذا مسه الخير بفرح ويصير عنده بطر ويظن انه هذا اصلا هو يستحقه. وبمجرد ان يصيبه شر بصير عنده نوع من القنوط الاحباط وذو دعاء عريض يعني بصير يدعوا على حاله. يا ويلى ويا كذا والله يخلصني من الدنيا فالله عز وجل يخبرنا عن نفسية - [00:34:50](#)

كالانسان الذي لم تربه الشريعة الانسان الذي لم يزكي نفسه انظروا في حال كثير من الناس كيف انه في السراء وفي وفي الحياة الرغيدة بتجده مبسوط بالعكس عنده بطر واستعلاء - [00:35:12](#)

وبمجرد ان يمسه شيء من ابتلاءات الله سبحانه وتعالى له. يصبح عنده نوع من النفور اه الاكتئاب والقنوط من الله سبحانه والاعتراض عليه. طب انت لماذا تعترض؟ هل انت تعتقد نفسك مستحقا دوما؟ لان تكون محلا للخير - [00:35:27](#)

لأنت كائنات في النهاية الله عز وجل سيعطيك خير في بعض الايام وسيكون هناك بلاءات فيها صعوبة في بعض الايام اعتقاد انك مستحق دائما للخير هذا من اكبر الافكار الخاطئة التي يجب على الانسان ان يجتنبها. انت لست مستحقا بل ربنا سبحانه وتعالى هو المتفضل. طيب - [00:35:45](#)

ثم ختم فقام نريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق انه اي ان القرآن حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق وان الآخرة حق. الله عز وجل سيظهر من الايات ومن الدلائل ومن الامارات سنريهم اياتنا. في الافاق في هذا - [00:36:08](#)

كون وفي انفسهم وفي حياتهم ما يجعلهم يجزمون ان ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن هو الحق وان محمدا صلى الله عليه وسلم كان على حق. وان يوم القيامة هو الحق. الا انهم في مرية - [00:36:26](#)

وشكل من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط. يعني سبحانه الله رسائل كثيرة في سورة فصلت ولو ان الانسان يعيش مع كل سورة حياة تفصيلية سيجد فيها الكثير من الذخائر. لكن حتى لا اطيل اذهب الى سورة غافر. سورة غافر - [00:36:43](#)

من الحواميم ونفس الشيء تنزيل الكتاب من الله. مصدرية الوحي من الله الموصوف بانه عزيز غالب وعليم يعرف تفاصيل كل شيء سبحانه وتعالى. فنفس البدايات المفخمة لموضوع الوحي وانه هذا الكتاب بالتأكيد فيه رسائل واضحة. اليك ايها الانسان. ترى

اخواني اعظم الرسائل القرآنية انها تعرفك كما قلت بغايات الوجود - [00:36:59](#)

نهايات الوجود ايش غاية وجودي انا عبادة الله واحذر ان تخضع لغير الله ويبتكر هذا المعنى الالف المرات في القرآن لانه اعظم

معنى يجب ان يعيش مع الانسان حتى يموت. انت وجدت عبدا للاله - [00:37:27](#)

لتخضع له لتوحده لتلتزم باحكامه وشرعه لازم تربى نفسك على فكرة العبودية والمقصد الاخر هناك دار اخرة هي النهاية. طبعا هذه من اعظم الحقائق انه الدنيا رحلة وانه احنا في اي لحظة اخواني سنموت وانه لم يبقى شيء وستأتي تفاصيل الدار العظمى دار

النهايات والخلود الابدي - [00:37:44](#)

في جنة يا جماعة في جنة وفي نار يا جماعة في نار والله لا تمل من ذكر الجنة والنار لانه هي الحقيقة العظمى في هذا الوجود وفي هذا الكون انه هاي الحياة الدنيا رحلة قصيرة. لا تعيش من اجل الدنيا لا تعيش من اجل شهواتك. لا تعيش من اجل المال. عش من

اجل دار اخرى - [00:38:09](#)

مشان هيك بتيجي القرآن تكلم عن الدار الاخرة الالف ومئات المرات من اجل انه افهم. يا انسان افهم هيك انا بشعر هيك بتخيل القرآن عم بخاطبني. يا انسان افهم. ومرة بحكي لي. هنا اما من اوتي الكتاب بيمينه. اما من اوتي الكتاب وبشماله. مرة بقول لي -

[00:38:32](#)

الجنة فيها نعيم فيها سندس فيها انهار فيها كذا فيها كذا. النار فيها زقوم فيها مائشوي الوجوه فيها كذا فيها كذا. لما يكون الله بهذه

الرحمة حريص علينا. حريص انه يبنها. بعيد لك الدرس مية وميتين وثلاثية واربعية. وهذه الاعداء - [00:38:52](#)

اخواني والله تشعرك ان كما قال في سورة الطارق ان الامر ليس بالهزل الامر جد وعظيم الجد فالتالي لا تقول لماذا ربنا بيتكلم عن

الدار الاخرة؟ كثير كثير في القرآن. لانه هذه اعظم حقيقة بعد حقيقة عبودية الله سبحانه. انه اعرف انه هاي - [00:39:12](#)

دنيا ليست لي وشوف سبحان الله مع ان الله بالله عليكم كم تكلم عن الدار الاخرة في القرآن؟ وبتفاصيل وانماط واشكال ومرة هكذا

ومرة هكذا ومرة هكذا ومعلوم هون ومعلوم - [00:39:33](#)

والانسان مع ذلك يبقى مصرا على الذنوب على المعاصي على الاهتمام بالدنيا والشغف فيها والتعلق فيها. مع انه انا كمسلم عم بقرأ

القرآن مئات وعشرات المرات وبسمع قضية الدار الاخرة الدار الاخرة بكل تفاصيلها ومش محدث ذلك - [00:39:44](#)

تغيير جذري في حياتي. اذا في مشكلة يا جماعة فاذا عندما يكرر الله ذكر الدار الاخرة وذكر العذابات للمعارضين في الدنيا وذكر

عذاباتهم في الاخرة هو سبحانه يريد ان الرسالة واضحة للانسان - [00:40:04](#)

انه يا ايها الانسان لا تنسى لا تنسى الموعد لا تنسى الغاية لا تنسى النهاية اوعى فلاحظ هنا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب اذا

التوب لا اله الا هو اليه المصير. ما يجادل في آيات الله. شف في سورة غافر - [00:40:20](#)

ولاحظ قضية الجدل تكرر كثيرا قضية الجدل في آيات الله طبعا الجدل هنا ليس المراد هو الحوار والمناقشة العلمية. لأ الجدل اللي

هو الاعتراض على آيات الله سبحانه وتعالى الذي يعترض على آيات الله وعلى احكام الله وعلى شرع الله هذه من صفات الكفار -

[00:40:37](#)

ثم الله عز وجل سيسرد لنا سبب هذا الجدل وهو الكبر الذي في الانسان على الانصياع لآيات الله. ستأتي آيات تتكلم عن ذلك لكن

فكرة الجدل يجب نضع تحتها خطوة دائرة بالعكس كذلك. لانه هي - [00:41:00](#)

فكرة جوهرية في صورة غافر الله يريد ان ينبه الانسان يا ايها الانسان لا تجادل في آيات الله. طب كيف اتلقى يا رب آياتك؟ عليك ان

تتلقى هذه الايات بالانصياع - [00:41:15](#)

والتسليم والعمل وليس بالمجادلة والمماحكة. اثير آيات في القرآن بعض المسلمين انا مش بتكلم عن الكفار ما زال يجادل فيها

ويجادل في احكامها في احكام الموايرث في احكام الطلاق في احكام البيوع في احكام غض البصر في احكام اللباس والزينة عند

المرأة. كثير - [00:41:29](#)

الاحكام من القرآن احنا ما زلنا بنجادل فيها. وبقول لك عن حاله مسلم. ولسا بجادلني. فالله بقول لك الذي ما يجادل في آيات الله

يعترض عليها الا الذين كفروا يعني هذه خصال الكفار - [00:41:49](#)

وانا كمسلم لما اسمع هذا بعرف انه بدي انتبه. ما بصير اعترض على اية قرآنية ما بصير اجادل فيها وما انصاع لها لانه هذه من صفات الكافرين. ما يجادل الا الذين كفروا - [00:42:03](#)

هيك ربنا بقول هاي صفات الكفر وليست من صفات اهل الايمان اما اهل الايمان فهم مسلمون. طب اللي بده يتعامل مع القرآن بنفسية المجادل المعترض الله يقول له لا يغرك تقلبهم في البلاد. هاي بسموها لغة وعيد. لا يغرك تقلبهم في البلاد. يعني اصبر شوي عليهم يا محمد صلى الله عليه وسلم. اصبروا - [00:42:17](#)

الكافرين الذين يعترضون على آيات الله ويرفضون تحكيم شرع الله. اصبروا عليهم لا يغرك تقلبهم في البلاد. ماشي هم الان ممكنين وعندهم وعندهم لكن انما يمهل الله لهم. ترى كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب - [00:42:37](#)

الاحزاب هي جموع الكفر الذين جاءوا بعد قوم نوح من قوم عاد من قوم ثمود من قوم فرعون وما شابه ذلك. والاحزاب كل جموع الكفر الذين جاءوا بعد قوم نوح - [00:42:54](#)

وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل. شف كلمة الجدل هاي مرة ثانية وجادلوا بالباطل اي استعانوا بالباطل ليدفعوا به الحق. استعانوا بالباطل ليدفعوا به الحق ويجادلوا به الحق الله عز وجل يخبر - [00:43:06](#)

فاخذتهم شف كلمة فاخذتهم هون هيك بدون اي تفاصيل ابعد من ذلك فاخذتهم ما بتشعر انه تعطيك صورة الهيمنة والسيطرة الالهية خلص فاخذتهم ما بقي شئ اخذتهم هم هم هكذا كانوا في الارض جبابرة - [00:43:27](#)

يملكون وهنا ويذهبون ويفطرسون ويعذبون المؤمنين ويسجنون اهل الاسلام ويفعلون ويفعلون. بس كلمة وحدة ربنا قال فاخذتهم فكيف كان عقاب؟ شف يعني خبرني بالله كيف شفته عقابي؟ هكذا بلغتنا احنا العامية. كيف شفت كيف رأيت عقابي؟ الم يكن مدمر - [00:43:50](#)

هل يعني صعبوا على الله ان يأخذهم؟ فاخذتهم بس شلتهم من الارض واستأصلتم وافنيتم وانتهى كل شئ هذا كله بخوف الانسان انه لا تعترض على شرع الله. ولا على آيات الله. خليك مؤدب - [00:44:10](#)

مستسلم حتى لا يوخذك رب العالمين كما اخذ هؤلاء. طيب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار. اذا هو اخذهم من الدنيا وكذلك حقت كلمة الله عليهم انه ايضا في الدار الآخرة سيعذبهم في النار. طيب - [00:44:28](#)

هذا حال المجادلين واما حال المنصاعين لاحكام الله فهؤلاء في المقابل الله يسخر لهم ملائكة يستغفرون للذين امنوا ويبدعوا لنا الملائكة اذا انت كنت مؤمن مسلم ربنا شف هيك كيف بتدعي لنا جزاهم الله عنا كل خير. ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. كلمة - [00:44:47](#)

اتبعوا سبيلك هي مقابل لكلمة يجادل في آيات الله. اللي يجادل في آيات الله اخذتهم وحقت كلمة ربك الذين كانوا هم اصحاب النار المقابل الذين اتبعوا سبيل الله اتبعوا آيات الله لم يجادلوا فيها. الله عز وجل يسخر ملائكة تستغفر لك عند - [00:45:12](#)

قوع التقصير منك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم الملائكة بتدعي لك انه مش انت لحالك تدخل الجنة انت وزوجتك وذريتك هذه كلياتها بركات من الله سبحانه لمن اتبع سبيله. شف واتبعوا سبيلك - [00:45:32](#)

استقام على منهج الله سبحانه وتعالى. يا رب وقهم السيئات. يعني قهم من السيئات بمعنى كما قال كثير من المفسرين عواقب الاعمال وقهم عواقب معاصيهم. شو عاقبة المعصية؟ المحاسبة. فالملائكة بتقول يا رب وقهم عاقبة معاصيهم - [00:45:51](#)

سامحهم لا تأخذهم يا رب ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته اللي بتعفو عنه ولا تؤاخذة يومئذ يوم القيامة خلاص هذا قد رحم. الذي لا يؤاخذة الله وانما يعرض عليه الامر عرضا - [00:46:11](#)

ويلومه على اخطائه ثم يتجاوز عنه هذا الذي رحمه. ان الذين كفروا ينادون لمقت الله هذا ينادون يوم القيامة لما يحكم عليهم بالندامة لمقت الله اي بغض الله لكم اكبر من مقتكم انفسكم - [00:46:28](#)

يوم القيامة الكافر بكره نفسه مقتكم انفسكم يوم القيامة الكافر بكره نفسه بصير يلومها يعني ليش وديتيني الى المهارك؟ لماذا لم

تنصاعى ايتها النفس هل رأيت الى اين اوصلتيني فينادون يوم القيامة لبغض الله لكم. اكثر من بغضكم لانفسكم - [00:46:50](#) وتبرؤكم منها اذ تدعون تذكروا اذ تدعون الى الايمان. كنتم في الدنيا يأتىكم اهل العلم واهل الصلاح واهل الخير. يدعوكم الى الايمان فتكفرون. فماذا وسيصرخ الكفار ربنا امتنا اثنتين وحيثنا اثنتين - [00:47:13](#)

يعني يا رب انت اعطيتنا فرصة امتنا اثنتين المراد بالموتة الاولى انهم كانوا عدما. مش الانسان كان عدم. هذا اعتبر على سبيل التجوز موت والبعض يجعله موتا حقيقيا لكن الذي يظهر انه على سبيل التجوز. كان عدم - [00:47:29](#)

ثم عاش ثم اصبح عدم ثم عاش للدار الاخرة. فهناك موت تاني اللي هو عدم الاول والفناء الثاني وهناك حياتان الحياة الدنيا والحياة الاخرى. يا رب انت موتنا مرتين واحييتنا مرتين - [00:47:47](#)

فهل الى خروج من سبيل؟ كانه بيقول انت يا رب اعطيتنا فرص في الماضي. في مجال تعطينا فرصة اخرى هيك بتشعر الاية بدها تقول لك في مجال بتعطينا ام قبضت لنا اثنتين وحيثنا اثنتين. يا رب انت قادر على احياء والاماتة. طب اعطينا فرصة ثالثة -

[00:48:02](#)

اعطينا فرصة ثالثة ويا رب يعني باذن الله ما راح يعني نخرم. وسننصاع لا انتهت القضية هي تلك الفرص وانتهى اذا كنتم في الدنيا اذا دعي الله وحده اذا كان هناك توحيد كفرتم - [00:48:18](#)

وان يشرك به تؤمن. وهون انا بدي اوجهكم احبابي الكرام انه هاي الاية كما هي في الاصل نزلت في الكفار لكنها تنزل ايضا او تنطبق على بعض المنتسبين للاسلام اليوم - [00:48:34](#)

اللي عندهم مشكلة في تحقيق التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. بعض المنتسبين للاسلام اليوم بوجهوا الناس الى الاستغاثة

بالقبور دائما التوسل باسماء الصالحين التبرك بالاشجار والعيان والاشباب. واذا قيل لهم يا جماعة علموا الناس - [00:48:49](#)

التوحيد علموا الناس التوحيد ما يروحوا على القبور يذبحوا عندها ويستغيثوا باصحابها ويتوسلوا باصحابها دعوكم من هذا بيحي بقول لك انتم كذا وانتم كذا وانتم يعني يطرحون عليك من اطباع الجماعة الفلانية وايش اطباع الجماعة الفلانية؟ هؤلاء اخشى عليهم ان ينطبق فيهم - [00:49:10](#)

قول رب العزة ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا ترى بعض الناس اليوم عنده هاي العقلية وان كان ينتسب الى الاسلام. انه اذا قيل له وحد الله لا تدعوا الاولياء والصالحين. لا تدعوا الاموات والمقبورين لا - [00:49:31](#)

لا تتمسح بالاشجار والاحجار وتقول لي هاي اثار الصالحين. يا اخي الكريم وحد الله سبحانه بقول لك هذا الكلام غير صحيح وهذا

مخالف لما قاله سيدنا الشيخ الفلاني. وسيدنا الوالي الفلاني. ولا بد من دائما ادخال الصالحين وسطاء - [00:49:49](#)

والذهاب الى القبول للاستشفاع بها الحقيقة هؤلاء اخشى عليهم ان ينطبق عليهم قوله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم ما عجبكمش وان يشرك به اذا جعلنا وسطاء قبور وسواليف واستغاثة باموات تؤمن هكذا تسرون - [00:50:06](#)

لا لا هذا ليس مقبولا عند الله. الله يحب التوحيد يحب ان توحده في دعائك في قصدك في التجائك. لا تتعلق بقبر ولا تتعلق بولي ولا تتعلق بشيخ ولا تتعلق - [00:50:25](#)

باحد احقق التوحيد الخالص لله. هذا الذي اصلا هو مقصد بعثة الرسل ان تربي القلوب على توحيد الرب المجيد سبحانه. فبقول لك تقول لك الاية فالحكم لله العلي الكبير الحكم لله - [00:50:41](#)

العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين. هذا امر او سورة الزمر ستركز ايضا على قضية الاخلاص. الله يريد ان ندعوه وان نعبد مخلصين له. موحدين له لا نشرك - [00:50:59](#)

به شيئا وعلى هذا تقوم ساق العبودية. ساق العبودية تقوم على تجريد التوحيد وتوحيد القلب والايادات والهمم على الرب سبحانه دون اي بشر اخر. وهكذا وهذه هي قوة المؤمن قوة المؤمن انما - [00:51:22](#)

الا في توحيد. ثم الله عز وجل اعطانا لماذا هو المعبود الحق؟ ولماذا ينبغي ان يخلص له الدين وحده؟ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره. شف تسمية القرآن روح. زي ممر معنا في سورة الشورى. ايضا هنا مرة اخرى في سورة غافر. الله سم -

ما وحيه روحا لان به حياة القلوب يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وما وظيفة القرآن وهو الروح لينذر يوم تلاق يوم التلاقي اليوم الذي سنلتقي فيه بالله يوم الطلاق اليوم الذي نلتقي فيه بربنا يومهم بارزون من قبورهم. لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم - [00:52:00](#)

الواحد الواحد القهار. مرة اخرى وانذرهم يوم الازفة. شف الانذار من يوم القيامة لينذر يوم الطلاق وانذرهم يوم الازفة. اليوم الذي ازف واقترب يوم الازي فاليوم الذي اقترب موعده هذا اليوم الذي ستكون فيه القلوب عند الحناجر - [00:52:23](#)

سيعرض ما للظالمين من حميم ولا شفيع. والله كل اصنامكم وكل الاولياء والصالحين. هؤلاء لن ينفعوكم الشيء الذي سينفعلك يوم القيامة حسنة التوحيد. لله سبحانه وتعالى. عشان هيك دائما لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:52:42](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. دائما خليها على لسانك فان حسنة التوحيد اعظم حسنة تلتقي بها الله سبحانه وتعالى طيب آآ الله عز وجل هنا عاد ليتكلم مع كفار قريش الذين يجادلون في آيات الله ومع كل كافر لا ينصاع لحكم الله - [00:53:00](#)

يسير في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم اللي هو دائما يدين القرآن التذكير بالسابقين. كيف اخذهم الله؟ شوفوا هنا فاخذهم الله وفي آية خمسة فاخذ - [00:53:22](#)

قضية الاخذ الاخذ السريع السلبي اخذه الله اخذه الازاحة الازالة المباشرة الهيئة على الله سبحانه وتعالى. ومن ابرز هؤلاء الذين

اخذهم الله فرعون وهامان وقارون. كانوا يجادلون في آيات الله. لما جاءهم بالحق من عندنا - [00:53:39](#)

قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم اقتلوا آآ فرعون طبعا هذا الذي قال اقتلوا الذكور واحيوا النساء. لماذا اقتل انه كان ورأى ان ذكرا من بني اسرائيل ستكون نهاية فرعون على يديه فقرر فرعون ان يقتل كل الابناء الذكور في بني اسرائيل -

[00:54:01](#)

ولكن امر الله نافذ ونفذ موسى ليكون هلاك فرعون على يديه هنا ربنا عز وجل اراد ان يعطينا نموذجا للانسان الصابر الثابت على

دينه. نموذج لانسان ليس نبي لكنه انسان صادق - [00:54:21](#)

كان يكتنم ايمانه لكن في لحظة معينة انفجر غيرة على احكام الله وشرع الله فقال لكفره فرعون ولجنده وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ يعني كان يكتنم ايمانه. قالوا كيف تقتلون رجلا يوحد الله؟ كانه انفجر في لحظة

معينة ولم يستطع ان يتحمل - [00:54:37](#)

بل حجم الاستكبار والعنوة واجره على الله. واخذ يجادل قومه وينصحهم يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. يا قومي اني اخاف عليكم يوم والاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود. اه ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التلات. يعني يا قوم انا خايف عليكم

من عذاب الدنيا - [00:54:59](#)

ومن عذاب الآخرة. خايف عليكم من النهايات الوخيمة في الدنيا كما حصل مع قوم نوح وعاد وثمود. وخايف ايضا عليكم يوم التناد يوم القيامة يوم تولون مدبرين. ما لكم من الله من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل والبيئات -

[00:55:18](#)

شوف آية خمسة وثلاثين الذين يجادلون في آيات الله. شف قضية الجدل نضع تحتها دائرة. يجادلون الاعتراض على آيات الله. اذا

الاعتراض على آيات الله ليس فقط في كفار قريش بل هي سمة عامة فالكفار قديما وحديثا والى واقعنا المعاصر - [00:55:37](#)

ما زال هناك جنس بشري يجادل في آيات الله ويعترض ولا يسلم عليها. الذين يجادلون يعارضون آيات الله بغير سلطان بدون برهان.

السلطان برهان. بدون حجج. انت بتعترض بالقرآن وعلى وحي السماء بعقلك وذوقك. قد كبر مقتا عند - [00:55:56](#)

الله لهؤلاء الناس. وعند الذين امنوا ايضا اهل الايمان يبغضون الذين يعارضون احكام الله وآيات الله. قال كذلك يطبع الله على كل

قلب متكبر. فالتكبر هو الذي يجعل اناسا من الجنس البشري يجادلون في آيات الله رغبة في دفع - [00:56:16](#)

واستمر الكلام على فرعون باعتباره رمز من رموز التكبر في التاريخ الانساني. يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. بدي اطلع

السموات انظر افتش على اله موسى الذي يواعدني به - [00:56:36](#)

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب. وما زال هذا الرجل مؤمن من ال فرعون يعلن دعوة التوحيد. يا قومي ما لي ادعوكم الى النجا وتدعونني الى النار. تدعونني - [00:56:51](#)

اكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم بدون حجة ولا برهان وانا ادعوكم الى العزيز الغفار استمر والله عز وجل في النهاية عصمه فوقاه الله سيئات ما مكروا. شف شو نهاية ال فرعون؟ شو نهايتهم - [00:57:05](#)

بعد ما قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا ايش نهاية فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وربنا بعطيك مشهدهم في النار - [00:57:21](#)

فرعون واتباعه اتباعه سيقولون يا رب او او اتباعه سينادونه اتباع فرعون سينادونه فيقولون للذين استكبروا للفراغة قديما وحديثا اجناد سينادون الفراغة في نار جهنم لما يجتمعوا جميعا. فيقول الاتباع لاسيادهم انا كنا لكم تبعا - [00:57:35](#)

فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ يعني احنا في الدنيا خدمناكم. يلا شيلوا عنا شوي من عذاب الله. فقال الذين استكبروا والله ما حدا بشيل عن حد فكل فيها ان الله قد حكم بين العباد - [00:57:58](#)

ثم في النهاية اجتمع المستكبرون والمستضعفون لسؤال الملائكة. راحوا عالملائكة لما عرفوا ان الموضوع ما فيه حل. يا ملائكة ادعوا ربكم بس يسامحنا في يوم واحد من العذاب فالملائكة بدأت تستهزئ بهم. مش كانت الرسل تأتيكم بالبينات والحجج الواضحات.

كيف استقبلتوا آيات الله؟ قالوا بالجدل كنا - [00:58:13](#)

ونعترض عليها. طيب فالملائكة بتقول لهم طيب ادعوا ربنا شوفوا ادعوا ربنا اذن ان اخفف عنكم يوما سنخفف عنكم يوما ان وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ الملائكة تهكمت بهم - [00:58:36](#)

طيب اه فيا محمد صلى الله عليه وسلم لقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هودا وذكرى لاولي الالباب. يعني يا محمد لست انت اول شخص لست اول شخص - [00:58:51](#)

يعارض ويتجادل باياته. فموسى لما بعثه الله الى فرعون فرعون عارض هو وجنوده وعاندوا وهكذا كانت نهاية فرعون وموسى ارتفع وبنو اسرائيل الذين كان فرعون يسومهم سوء العذاب هم الذين ورثوا الكتاب. الان شو عملوا بني اسرائيل بعدين وفسادهم

ومشاكلهم؟ هنا سورة غافر ما ركزت عليهم - [00:59:05](#)

هي ركزت على فرعون وخطريته وكيف نجى الله موسى وبني اسرائيل من هاي الخطريته واهلك فرعون. لان فرعون وجنده كانوا من المجادلين في آيات الله. واما بنو اسرائيل واشكالاتهم هذا في سياقات صور اخرى. فما هو الحل يا محمد صلى الله عليه وسلم

امام العتو والاستكبار - [00:59:32](#)

والمجادلة في آيات الله التي يظهرها الكفار امامك. الحل اصبر اصبر ان وعد الله حق والتسبيح. احنا دايمنا قلنا عناصر الثبات ثلاثة. الصبر والتسبيح وقيام الليل هنا قيام الليل لم يذكر في هذا السياق وانما ذكر التصبير الصبر والتسبيح. فاصبر ان وعد الله حق.

وايضا سبح بحمد ربك - [00:59:52](#)

بالعشي والابكار المحافظة على الذاكر ليلها ونهارا. ثم الله عز وجل وضع قاعدة عامة للذين يجادلون. كأن الله يقول لنبيه ان الذين يجادلون. شف كلمة الجدل مرة رابعة في آيات الله - [01:00:15](#)

بغير براهين وانما ردا للهدى ايش مشكلتهم هؤلاء مع القرآن؟ قال ان في صدورهم الا كبر حالة الكبر الانساني. ربنا بعطينا اياها

واضحة. شوفوا احبابي اي شخص انت بتقابله في الحياة حتى لو كان يظهر الاسلام. اي شخص بتقابله - [01:00:32](#)

بتشوفه بعترض على آيات القرآن او مش عاجبيته آيات معينة او او ربنا اعطاك مشكلته حتى لو اظهر نفسه انه انا بس بدي ابحت عن حقيقة وانه احنا بس بدنا نفكر واحنا لازم نشغل العقل والعلم المعاصر. لا لأ هو انت مشكلتك في قلبك كبر على اتباع اشي اسمه وحي

- [01:00:53](#)

ان في صدورهم الا كبر شايف حالك اعلى من انه انا اقرأ قرآن واسمع اله. لا انا درست فيزياء انا درست في جامعات بريطانيا وامريكا

ودرست انا اخرتني انصاع لكلام - 01:01:13

قرآن يزعم انه وحي انا اعلى من هيك. احنا اكتشفنا الذرة وطلعنا للسماء خرقتنا الارض هي حالة سبحان الله من الكبر والكبر سبحان الله كم يفسد الانسان خاصة اذا كان الكبر لما يؤتى علما - 01:01:27

ويصبح الانسان يتفاخر بعلمه ويظن ان علمه سيغنيه عن الوحي كما سيأتي معنا في اخر سورة غافر قال سبحانه لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. الله عز وجل يرد على هذا الانسان المتكبر. انت عايش شايف حالك - 01:01:43
ترى خلق السماوات والارض اكبر من خلقك ايها الانسان. والسماوات والارض تسبح لله. سبح لله ما في السماوات والارض. انت يا انسان ايش مشكلتك؟ وانت عبارة عن ذرة في مقابل السماوات والارض. لكن سبحان الله ما يستوي الاعمى والبصيرة - 01:01:58
اللي يرى البصائر والهدايات ليس كالاعمى الذي حجبت عنه هذه البصائر والهدايات. ولا يستوي الذين امنوا وعملوا الصالحات الا المسية ان الساعة لاتي لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الله يجعلكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر. ان الله لذو فضل على الناس عندما يريهم - 01:02:15

هذه الايات التي تدل عليه ذلكم الله ربكم خالق كل شيء يا جماعة لا اله الا هو فاني تؤفكون شف اعظم كذبة في الوجود هي كذبة الشرك واعظم حسنة وبصدق في الوجود هو صدق التوحيد - 01:02:35
يعني لماذا اعظم كذبة في الوجود هي كذبة الشرك لان حجم الدلائل على وحدانية الله في ايات السماوات والارض. اخواني لا تعد ولا تحصى. انا لما يكون الشيء عليه الف دليل - 01:02:55

وتروح انت تكذب فيه مش انتم بتحكوا يا اخي مش منطوق هذا يكذب بشيء عليه الف دليل؟ طب فما بالك وحدانية الله ووجود الله وتفرد الله؟ مش الف ولا الفين بل - 01:03:14

ملايين من لا اظنه تحصى دلائل وجود الله ووحدانيته ذلكم الله ربكم خالق كل شيء كل اشئ فعله سبحانه هو المتصرف الوحيد اني تؤفكون. تؤفكون يعني تصرفون عن التوحيد كيف تؤفك كيف تصرف ايها الانسان عن توحيد الله وامامك - 01:03:26
ملايين الادلة في نفسك وفي السماوات وفي الارض وفي كل البحار والجبال كل شيء له اية يدل على انه واحد لكن هي الاستكبار لذلك انتم بتلاحظوا من لما بدأنا في سورة الناس للان - 01:03:49

اكبر مشكلة في الانسان هي مشكلة الاستغناء والاستكبار والشعور بالذات. والتمركز حول نفسه بدلا من التمرركز حول الله والخضوع والعبودية له والاستشعار بالافتقار اليه. لذلك دائما القرآن بيحذر من الكبر ومن اشكاله ومن لوازمه لانه هو افة الانسان - 01:04:06
الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماوات بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فبرجع ربنا بذكرنا بعد كل هذه الايات ماذا يستحق هذا الله؟ فادعوا الله مخلصين له الدين. شف في بداية سورة غافر - 01:04:26

اية اربعتاش فادعوا الله مخلصين له الدين. برجع ربنا في اية خمسة وستين بذكرنا في نفس الدرس. فادعوا الله مخلصين له الدين. شف التناسب بين مواضع الصورة وتلاحمها. طيب يا محمد صلى الله عليه وسلم قل للمشركين اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله - 01:04:42

لما جاءني البيئات من ربي امرت ان اسلم لرب العالمين ذكرهم باصل خلقتهم من الذي خلقكم؟ خلقكم من تراب نطفة ثم اصبحتم شيوخا ومنكم من توفى هو الذي بيده الايحياء والاماتة هو المتصرف فهو الذي يستحق ان يعبد - 01:05:04
ثم قال سبحانه في اية تسعة وستين سامحوني انا تعبت قليلا اية تسعة وستين المتر الى الذين يجادلون. رجع مرة اخرى سياق سورة غافر بقول لك سورة غافر هي تتكلم عن حالة الجد - 01:05:20

للانسان الاعتراض الانساني على الايات الالهية وعدم الخضوع امامها. الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله يعني انت ايها المجادل اني يصرفون انك استفهام تعجبي استنكاري كيف تصرف ايش اللي ببصرك ايها الانسان عن عبودية الله والخضوع له؟ مع ان كل شيء يدل عليه، كل شيء يخبر بكماله وجلاله - 01:05:34
طيب الذين كذبوا بالكتاب وبما الان هنا الوعيد اذا بدك تضلك تجادل فسوف يعلمه. اذا بدك تضلك تجادل فسوف يعلمون اذا الاغلال

في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميمة ما في النار يزجرون. ثم الى اخر الايات. ذلك مما كنتم تفرحون في - [01:06:02](#)
الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون. كل هذا العذاب الشديد لانه انتم الايات ما تنصاعوا لها مطرتم في الارض ظننتم انكم تملكون
الارض ان الحياة لكم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - [01:06:23](#)

فبئس مثلاً المتكبرين ثم مباشرة شوف الخطاب الى الدعاء الى اهل الدعوة الى الله فاصبر ان وعد الله حق. مرة ثانية يا ايها الدعاء
اصبروا وصابروا تحملوا عناد الكافرين. هي جولة من الجولات والختام يوم القيامة. ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك. منهم من قصصنا
عليك. ومنهم من لم نقصص عليك - [01:06:36](#)

وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك مبطلون. ثم يذكرون الله ايضاً مرة اخرى بكمال
من كمالاته ونعمة من انعامه من الدالة على وحدانيته - [01:06:58](#)

الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها. شف كيف الله عز وجل يشير الى ادلة وحدانيته هكذا ضمن كلامه عن المعاندة من الكافرين
لايات الله. فمثلاً هون اية تسعة وسبعين الله الذي جعل كل الانعام الذين تركوا منها انها تأكل - [01:07:14](#)

فيها منافع. تكلمت عن كمالات الله في خلق الانعام. الانعام للانسان وتسخيرها له. في مثلها في ايات اربعة وستين الله الذي جعل لكم
الارض قراراً ما ابينا. في اية سبعة وستين هو الذي خلقكم من تراب ثم من لطف ثم من علق. يبجي على اول السورة اه - [01:07:31](#)
هو وينزل لكم من السماء رزقاً وما يتذكر الا من يريد. فتجد ان الله عز وجل في كل جولة بيعطيك هكذا معنى من المعاني الذي ينبهك
على كمالاته كأنك كلما تذكرت مر الانعام مرة لخلق الانسان ومرة نظرت لخلق السماوات والارض - [01:07:51](#)

مرة نظرت لنزول الغيث من السماء كل مرة بعطيك وجبة بعطيك اشارة بعطيك تنبيه. لعل ذلك الانسان يستيقظ. طيب ثم عاد الله عز
وجل يحذر كوكان قريش مرة اخرى ان عذابكم ليس صعباً عليه. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم -
[01:08:10](#)

وبرجع ربنا بقول لهم ترى اللي قبلكم كانوا اشد واعلى منكم قوة ولم تغن عنهم قوتهم شيئاً. ولما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا الفرح
هنا فرح المستكبر وهو نوع من الاستكبار - [01:08:28](#)

فرحوا بما عندهم من العلم ادره الرسل بالايات والقرآن هم ماذا؟ قالوا احنا عندنا علم. احنا اصحاب الفيزيا والكيميا والاحياء كحال
الملحدين اليوم اللي يستكبرون بعلمهم وبعض حتى للاسف بعض ممن ينتسب او يظن نفسه مسلم ويذهب الى الغرب وبيدرس في
جامعات وبيتخرج منها وبيصير شايف حاله. لما تيجي تقول له - [01:08:41](#)

قال الله وقل لك يا اخي انت لساتكم عايشين على قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. العلوم تطورت والحياة قدمت
سبحان الله هؤلاء تنطبق عليهم هذه الاية. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات اذا قلت له قال الله - [01:09:03](#)

فرحوا بما عندهم من علوم الدنيا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بأسنا هذا اللي بقول لك يا اخي العلوم تطورت. ودعك
من قال الله لما رأوا بأسنا ما لما يرشفوا عذاب القبر وعذاب النار بل حتى عذاب الدنيا - [01:09:21](#)

قالوا امنا بالله وحده ولا طلع يعني قال الله طلعت حقيقة. طلع الها معنى ايمانك في هاي اللحظة ما رح ينفعل. لانك امنت بعد ان
فات الاوان. قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين - [01:09:39](#)

ما عدنا نؤله العلوم الحديثة. امنا بالله وحده فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. الله اعطاك فرصة. الان الان وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين. بعد ان عاينت عذاب عاينت عذاب الله لا ينفعل هذا الايمان. الايمان الذي ينفع هو الايمان بالغيب - [01:09:56](#)

الذين يؤمنون بالغيب ان تؤمن قبل المشاهدة. اما بعد ان تشاهد العذاب ويصبح امامك. تيجي تقول لي بدي اؤمن هذه ليست ليس
هو الايمان الذي يريد الله. الايمان الذي يريد الله من الانسان ان يحققه هو الايمان بالمغيبات - [01:10:17](#)

ان تؤمن بوجود الله وانت لم تره. ان تؤمن بالجنة والنار وانت لم ترها ولكنه اقام الالف الدلائل عليها هي قصة الانسان. قصة
الانسان في في الحياة ان هناك غيب - [01:10:36](#)

وهو الله والدار الآخرة والجنة والنار هذا الغيب بدك تؤمن فيه. هيك انت ايها الانسان هذا اله والكم. هكذا انت وجدت اقامت لك الالف

الدلائل عليه دلائل فطرية وعقلية وجبت لك رسل تخبرك عن هذه الحقائق. انه في اله موجود - 01:10:51

وفي يوم اخرة موجود الان اذا امنت بها غيبا بنفعك ما امنت بها غيبا امنت بها بعد ان عاينتها ما بينفعك هكذا هي القضايا واضحة

جدا في القرآن. الذين يؤمنون بالغيب - 01:11:13

عشان هيك ربنا قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا لانه ليس هذا هو الايمان الذي يريده الله. سنة الله التي قد خلت في عباده

وخسر هنالك الكافرون. سنة الله المتكررة ان الايمان ان لحظة المعاينة لا ينفع صاحبه شيئا - 01:11:31

ونكتفي اليوم ان شاء الله بهذا القدر من التعليق. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا وان يبصرنا وان يعلمنا بمقاصد كتابه انه ولي

ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:11:49